

دور التقليد في تنمية اللغة لدى الطفل التوحدي

د. نعيمة هميلة

جامعة الجزائر 2. ابو القاسم سعد الله

تاريخ القبول: 2019-12-22

تاريخ الإستلام: 2019-10-18

ملخص الدراسة:

تناولت هذه الدراسة دور التقليد في تنمية لغة الطفل التوحدي، حيث شملت الدراسة على اربعة حالات من اطفال التوحد، تم اختيارهم بمركز بن عكنون (ولاية الجزائر) على رملي، حيث تم اختيارهم على اساس اختبارات تشخيصية من طرف اخصائي المركز، باستعمال المنهج الوصفي العيادي، وتقنية دراسة الحالة، و تم تطبيق اختبار الفحص اللغوي " *CHEVRIE* " *MULLER* على هذه العينة ولك بالتركيز على النطق، الجانب الفزيولوجي، وليسانيات، وقد بينت النتائج قدرة الطفل التوحدي في الحالات المدروسة على تنمية لغته من خلال تطبيق المقياس عن طريق التقليد اثناء التطبيق وذلك بدرجات متفاوتة اقل ما يقل عنها مقبول حيث بينت ان في جانب النطق نجد هناك 3 حالات تحصلت على العلامة الكاملة 6/6، حيث لم تحف في أي فونيم و حالتين تحصلا على نصف العلامة أي 6/3 و الحالة الأخيرة فهي حالة إستثنائية لا تستطيع النطق فلم تتوفق في الإجابة على التعليم. كما نجد في بند تسمية الصور نتائج جيدة فقد كانت التعليم في متناول الجميع بحيث تراوحت نسبة النتائج ما بين [50%_90%]، أما في بند الفهم نجد أن هناك حالة توفقت في الإجابة على جميع التعليمات، فقد تحصلت على نتائج ممتازة بلغت نسبتها 100%، أما باقي الحالات كانت نتائجهم مرضية نوعا ما قدرت نسبتهم حوالي [70%_100%] وفيما يخص نتائج بند القريصات ، فقد تحصلت معظم الحالات على نتائج جد مرضية تراوحت نسبتهم ما بين [60%_100%] .

الكلمات المفتاحية: التقليد ، اللغة، التواصل، التوحد

مقدمة:

يعد التكفل بذوي الاحتياجات عموما و فئة التوحد خصوصا من بين المجالات الحساسة لدراسة من جهة، وحتمية اجتماعية نظرا لتزايد مؤشرات والحالات في المجتمع، وتعد فئة التوحد من بين الفئات المعقدة مقارنة بباقي الفئات، نظرا لعدم تكمن العلم بشكل دقيق الكشف عن الاسباب العلية اضطراب التوحد، وكذا صعوبة التعامل مع هذه الفئة، وصعوبة تحقيق نتائج معها، او بناء برامج علاجية

تربوية، غير انا التعامل بشكل فردي مع هذه الفئات، وتخصيص مراكز تكفل، و الاكتشاف المبكر، قد يساهم في تنمية القدرات لدى هذه الفئة، وان وجود الطفل في الوسط الاجتماعي واحتكاكه بالافراد وعن طريق التقليد يمكن للطفل التوحدي ان يكتسب او ينمي بعض المهارات التواصلية من حيث اللغة وهو موضوع اهتمامنا في هذه الدراسة.

01. إشكالية الدراسة:

لقد شهدت العقود الاخيرة تقدما كبيرا في مجال ميدان وفهم وتشخيص اضطرابات التوحد، وذلك وفق معيار النتائج المتوصل إليها ولعل ما يميز هذا التقدم كونه تقدما شاملا تناول جميع المفاهيم المرتبطة بالتوحد، كمحاولة فهم طبيعة اسبابه وآلية تشخيصيه، خصائصه، وكيفية التعامل معه وفق للبرامج التربوية العلاجية، وأجمعت الدراسات على انه اضطراب عصبي يصيب الطفل خلال السنوات الاولى حيث يتمركز حول ثلاثة مجالات اساسية يظهر فيها القصور في المهارات أهتمامات وحادات التعليمية. (عدنان، 2011، ص 27)

إلا ان الخصائص المميزة للأطفال ذوي اضطراب التوحد لا تعني التوصل الى تعميمات في هذا المجال، كما انها ليست دائما متماثلة يشكل وافي لوصف الفرد معين، وبالرجوع الى الدليل التصنيفي الوصفي الاحصائي الخامس، نجد انه يجمع بين ما يعرف سابقا باضطراب التوحد (AD) متلازمة اسبرجر (*Asperger syndrome*) اضطراب التفكك الطفولي (ADD) تحت ما مسمى واحد هو اضطراب التوحد (ASD) الذي تختلف مكوناته باختلاف عدد وشدة الاعراض.

(الجابري، 2014، ص 6)

كما كشفت دراسات وابحاث قام بها مختصون في هذا المجال ان اطفال التوحد يعانون من صعوبات في التقليد، حيث يعتبر عملية اساسية بالنسبة لهذه الفئة، لذلك فهم بحاجة الى راية ما يفعله الآخرون في جميع الأوقات وفي جميع فعاليات والعماليات الحياتية اليومية ليكتسبوا مهارات الاستقلالية.

(نصر الله، 2008، ص 23)

وتعتبر مهارة التقليد احدى اساسيات اكتساب اللغة عند الطفل، كما يعتبر من المهارات المهمة وأساسية في علاج و تنمية مكتسبات الطفل التوحدي، من خلال تدريبه بشكل منظم حسب قدراته و تدرج المهارات من الاسهل الى الأصعب غير ان الطفل التوحدي نادر ما يكون في حالة الرغبة في الاشتراك مع الآخرين، فهو ميال الى الانعزال بذاته عن البيئة المحيطة به، وان الحالة الطبيعية لدى الاطفال هي التعلم بالتقليد والمحاكاة لان اللغة مكتسبة من البيئة المحيطة به.

(رفعت محمد 1995 ص 126)

ان اللغة هي كل نظام يمكن ان يحمل معنى التخزين المعلومات او تبادلها كما انه وسيلة تعبيرية تدل على القدرة عليها في الاستماع او الادراك او امكانية الاتصال. (خليفة، 2006، ص 34)

وهي وسيلة لفهام والاتصال والتخاطب ووسيلة هامة لنمو العقلي والمعرفي وتشمل لغة المنطوقة والمكتوبة، الاءاءات والاشارات، وكذا التعابير الوجه المصاحبة لسلوك والسلوك الشفهي. وتكمن وظيفة اللغة في تحقيق بعض الحاجات المادية كالطعام او الشراب او الحاجات النفسية، وعن طريق اللغة نعبر عن الشخصية وجوانبها المعرفية والعاطفية. (رشدي، 2008 ص 15)

ان الطفولة السوية وعبر النمو اللغوي المزود بالقدرة على النطق والكلام، التقليد والتعبير وغيرها من القدرات التي تمكنه من مكتسبات معرفية بصفة طبيعية وفي وقت طبيعي، غير انه يختلف الحال لدى الطفل التوحدي فهو يفتقد الى هذه القدرات بشكل نسبي، وعليه نركز في هذه الدراسة على الكشف عن اهمية التقليد في تنمية اللغة لدى الطفل التوحدي وعليه نطرح التساؤل التالي، ما مدى مساهمة التقليد في انماء لغة الطفل التوحدي.؟

02. فرضية الدراسة:

1. لتقليد دور في تنمية اللغة لدى الطفل التوحدي.

03. تحديد المفاهيم:

1. **التوحد:** هو عاقبة متعلقة بالنمو عادة ما تظهر خلال ثلاثة سنوات الاول من عمر الطفل، وهي تنتج عن اضطرابات في الجهاز العصبي مما يؤثر على وظائف المخ، ولم يصل العلم الى تحديد اسبابه الدقيقة. (سيد سليمان، 2000، ص 23)

2 **اللغة:** أي نظام رمزي او مقول او منظم في التواصل ينظم الاصوات في سلسلة منظمة لإنتاج او تكوين كلمات منظمة، وقواعد التعبير عن الافكار والمشاعر، وتتألف من عناصر صرفية ونحوية ودلالية، ولفظية

3 **التواصل اللغوي:** هو مجموعة المهارات التي يستخدمها اطفال في التعبير عن رغباته وعن احتياجاته باستخدام اللغة للتواصل من خلال اشكال التقليد والتسمية والتعبير. (ابراهيم عبدالله فرج، 2005، ص 109)

4. **التقليد:** هو احدى العمليات الهامة في عملية اكتساب او تعديل السلوك، ويتميز بقدرة الفرد على تقليد حركات النموذج الذي امامه تقليداً آلياً، سواء في طريقة اداء النشاطات معروض او تقليد بعض الحركات الجسدية. (الزباد، 1996، ص42)

04. المنهج المستخدم في الدراسة:

نظرا لطبيعة الموضوع والذي تفرضه الدراسة تم اختيارنا للمنهج الوصفي العيادي الذي يعرفه **WIMER** بأنه منهج في البحث يقوم على إستعمال نتائج فحص المرضى ودراستهم الواحد تلو الآخر من أجل إستخلاص مبادئ عامة توحى بملاحظة كفاءتهم وقصورهم، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة طريقة او اسلوب دراسة حالة التي يعرفها فير تشيلد **FAIR CHILD** على أنها منهج في البحث الاجتماعي عن طريقه يمكن رسم صورة كلية لوحدة معينة في علاقتها المتنوعة وأوضاعها الثقافية ويمكن أن تكون الوحدة موضوع دراسة شخص معين أو أسرة أو جماعة أو نظام اجتماعي أو مجتمع محلي أو وطن معين، على العكس من المنهج الاحصائي فإن دراسة حالة تعني صورة أو أكثر خلال فترة معينة للخبرات أو القوى أو المؤثرات الاجتماعية من خلالها تتخذ هذه الوحدة صورتها. (عريب محمد السيد 1993 ص179)

05. عينة الدراسة: تم اختيار العينة بطريقة قصدية وذلك مركز حي اطفولة الكائن

بي بن عكنون بولاية الجزائر، مركز التكيف المدرسي (علي رملي)، حيث تم اختيار 04 اطفال من ذوي فئة التوحد، تم التكفل فبهم في المركز بناءا على التشخيص الاختصائي الارطفوني التابع الى المركز، وفقا لتطبيق اختبارات التشخيص (A.B.A/P,E,P /E.E.L)

تم اختيار افراد العينة على اساس تشخيص الاختصائي، حيث تكونت من اربعة حالات تراوحت اعمارهم بين 10 - 13 سنة

جدول رقم (01): يمثل أفراد عينة البحث (الحالات).

الحالة	الاسم	السن	المستوى الدراسي
01	س . ع	12 سنة	خامسة
02	ب . ع	11 سنة	رابعة
03	ل . ز	13 سنة	رابعة
04	م . هـ	12 سنة	رابعة

06. أدوات الدراسة:

لقد اخترنا في دراستنا هذه اختبار الفحص اللغوي "CHEVRIE MULLER" والذي يتمثل في ما يلي:

- إختبار اللغة :المتمثل في اختبار *CHEVRIE MULLER* وهو رائز فرنسي سنة 1975. يطبق على الأطفال الذين يعانون من تأخر لغوي أو اضطراب لغوي كما يحتوي هذا الرائز على أربع إختبارات وهي: النطق، الفونولوجيا، اللسانيات والاسترجاع.

كما يطبق على الفئتين : الفئة الأولى هي (p) صغار من 4 إلى 8 سنوات و الفئة الثانية (G) كبار من 8 إلى 12 سنة و الهدف من هذا الاختبار هو الحكم الموضوعي على الحالة واضطرابها من ناحية الفهم و اللغة، وعند التطبيق يستعمل جهاز التسجيل وذلك لتسجيل إجابات المفحوص وكذلك لتسهيل التنسيخ وتكون من:

1. إختبار النطق:

2- الإختبار الفونولوجي: ويتضمن- بند تسمية الصور، بند إعادة تسمية الكلمات السهلة :

3- اللسانيات :

أ. التعبير عن الصور: يتضمن التسمية وسرد قصة قصيرة للفئة (

ب. الفهم : ويتضمن: البطات، الألوان، القريصات، الاختلاف، التشابه، الفهم الشفهي، تعيين الصور

ج. الإسترجاع: ويتضمن إعادة الأرقام إعادة الجمل: إنتاج بند الإيقاع: يطبق على الفئة (G)

ملاحظة: نظرا لتعاملنا مع أطفال متوحدين ولديهم إضطرابات في اللغة والإنتاج فلا نستطيع تطبيق كل الإختبار، فاخترنا في دراستنا هذه البنود: بند النطق، بند إعادة الكلمات السهلة، بند تسمية الصور، بند الفهم (تعيين الصور)، وبند اللسانيات وبند الإسترجاع.

07. عرض نتائج الحالات:

عرض نتائج إختبار chevrie muller الحالة الاولى (س . ع)
أ- الجانب النطقي :

الجدول رقم (02): يمثل نتائج بند النطق الحالة الاولى

البند	المحاولة 1	المحاولة 2	النقطة	البند	المحاولة 1	المحاولة 2	النقطة
[sa]	[sa]	[sa]	1	[xa]	/	/	0
[ğa]	[ğa]	[ğa]	1	[fa]	[fa]	[fa]	1
[ša]	[ša]	/	0	[fa]	[fa]	/	0

المجموع 6/3

تمكنت الحالة من إعادة نطق 3 فونيمات فقط, حيث تحصلت على نسبة

متوسطة 50 بالمائة

ب-الجانب الفونولوجي

1-بند تسمية الصور:

الجدول رقم (03): يمثل نتائج بند تسمية الحالة الاولى

العلامة	الإنتاج اللغوي	البند	العلامة	الإنتاج اللغوي	البند
1	[si]āla]	[si]āla]	1	[kursī]	[kursī]
1	[mqas]	[mqas]	0	/	[pansu]
1	[lham]	[lham]	1	[tābla]	[tāwila]
0	/	[basla]	1	[qalam]	[qalam]
1	[banan]	[banana]	1	[mus]	[mus]
0	/	[dūda]	1	[ʕa]n]	[ʕa]n]
1	[bèbè]	[bèbè]	0	/	[mraš]
1	[rūda]	[rūda]	0	/	[malh]
1	[basina]	[basina]	0	/	[kwarūm]
1	[qarʕa]	[qarʕa]	1	[popi]a]	[popi]a]
0	/	[maqla]	1	[dūxan]	[dūxan]
1	[kas]	[kas]	1	[domino]	[domino]
0	/	[kasruna]	0	/	[barwita]
0	/	[koksinel]	1	[tonobil]	[tonobil]
1	[ballo]	[ballo]	0	/	[tā]ara]
0	/	[lampa]	0	/	[meftah]
0	/	[p]ano]	1	[parapli]	[paraplwi]
1	[nif]	[nif]	0	/	[ward]
0	/	[sbaʕ]	1	[formağ]	[formağ]

$$\text{النقطة} = 100 \times \frac{22}{38} = 57.89\%$$

- لم تتوفق الحالة في تسمية الصور كلها فقد تمكنت من تسمية 22 صورة فقط ولم تكن الحالة متشوقة لتأدية التعلیمة و لم تبدي اهتمام كبير .

2-بند إعادة الكلمات السهلة:

الجدول رقم (04): يمثل نتائج بند إعادة الكلمات السهلة الحالة الاولى

النقطة	إجابة الطفل	البند	النقطة	إجابة الطفل	البند
0	[si]āla]	[si]āla]	1	[kursī]	[kursī]
1	[mqas]	[mqas]	1	[pansu]	[pansu]
1	[lham]	[lham]	1	[tāwila]	[tāwila]
1	[basla]	[basla]	1	[qalam]	[qalam]
1	[banana]	[banana]	1	[mus]	[mus]
0	/	[dūda]	1	[ʁa]n]	[ʁa]n]
1	[bèbè]	[bèbè]	0	/	[mraš]
0	/	[rūda]	1	[malh]	[malh]
1	[basina]	[basina]	0	[kwarūm]	[kwarūm]
1	[qarʁa]	[qarʁa]	1	[popi]a]	[popi]a]
1	[maq]la]	[maq]la]	1	[dūxan]	[dūxan]
1	[kas]	[kas]	1	[domino]	[domino]
0	/	[kasruna]	0	/	[barwita]
0	/	[koksinel]	0	/	[ʔonobil]
0	/	[balo]	1	[ʔa]ara]	[ʔa]ara]
0	/	[lampa]	1	[meftah]	[meftah]
1	[p]ano]	[p]ano]	0	/	[paraplwi]
1	[nif]	[nif]	1	[ward]	[ward]
1	[sbaʁ]	[sbaʁ]	1	[fōmağ]	[fōmağ]
1	[arnab]	[arnab]	0	/	[šağara]
0	[karta]	[karta]	1	[dar]	[dar]
0	[mul]	[mul]	0	[lavabo]	[lavabo]

$$\text{النقطة} = \frac{28}{44} \times 100 = 63.63\%$$

تحصلت الحالة من خلال اعادة الكلمات السهلة على نتائج متوسطة

63.63 بالمائة حيث تمكنت من تكرار الكلمات بشكل نطقي سليم.

ج- الجانب اللغوي :الحالة الاولى:

1-بند الفهم تعيين الصور:

الجدول رقم (05) يمثل نتائج بند تعيين الصور

العلامة	البند	
4	4	أ-أرني 1-رجلك 2-ذقناك
4	4	أ-نظام تقاسم 3-باسينة 4-فنجان 5-مغسلة 6-حوض 7-مدفئة
4	4	ب-نظام تعيين -مدفئة -مغسلة -باسينة -فنجان -حوض
0	0	8-أوراق اللعب 9-مكبر 10-دومينو 11-مفتاح القارورة 12-ملح
4	4	-دومينو -ملح -مكبر -أوراق اللعب -مفتاح القارورة

0		-بلوط	13- قوس قزح
4	4	-مقص	14- سكين
	4	-مجذاف	15- مقص
	4	-سكين	16- مجذاب
	0	-قوس قزح	17- سنجاب
		-سنجاب	18- بلوط
	0	-خنفسة	19- خفاش
	4	-مقلاة	20- طاولة
	4	-طاولة	21- دودة
	0	-خفاش	22- خنفسة
	4	-دودة	23- مقلاة
	4	-حنفية	24- قارورة
	4	-بصلة	25- مصباح
	4	-قارورة	26- حنفية
	4	-مصباح	27- حلمة
	0	-حلمة	28- بصلة
	0	-كسكاس	29- إيناء
	4	-أرنب	30- مغرفة
	4	-مغرفة	31- أرنب
	0	-إيناء	32- كسكاس

$$LX3 = \frac{68.75}{100} = \frac{88}{128} = \text{المجموع}$$

تحصلت الحالة على 88 نقطة أي تمكنت من معرفة 22 صورة و هذا يدل على ان

مستوى الفهم اللغوي لدى الحالة حسن.

2-بند القريصات للحالة:

الجدول رقم (06): يمثل نتائج بند القريصات الحالة الاولى

العلامة	التنقيط	الموضوع
0.25 0.25 0.25 0.25	1.5	1-قريصات لها نفس الشكل و ذات ألوان مختلفة أ-صنفهم حسب الألوان ب-ضع معا القريصات التي لها نفس اللون ج-ضع معا القريصات الحمراء د-ضع معا القريصات الزرقاء هـ-ضع معا القريصات الخضراء
0.25 0.25 0.25 0.25	1	2-قريصات لها نفس اللون و مختلفة الشكل أ-صنفهم حسب الشكل ب-ضع معا القريصات التي لها نفس الشكل ج-ضع معا القريصات الدائرية د-ضع معا القريصات الطويلة
0.25 0.25 0.25 0.25	1.5	3-قريصات ذات شكل مختلف و لون مختلف أ-صنفهم من خلال اللون التي لها نفس الشكل ب-ضع معا القريصات التي لها نفس اللون ج-ضع معا القريصات الحمراء د-ضع معا القريصات الزرقاء هـ-ضع معا القريصات الخضراء
1 0.25 0.25 0.25 0.25	2	4-قريصات ذات شكل مختلف أ-صنفهم من خلال الشكل و لا يهم اللون ب-ضع معا القريصات التي لها نفس الشكل ج-ضع معا القريصات الدائرية د-ضع معا القريصات الطويلة هـ-ضع معا القريصات القصيرة

$$JET = \frac{83.33}{100} = \frac{5}{6} = \text{المجموع}$$

تمكنك الحالة من تصنيف القريصات حسب شكلها، كما استطاعت التعرف على الألوان وتسميتها بحيث تحصلت على نسبة 83.33 بالمائة من المجموع.

د-جانب اللسانيات: الحالة الاولى:

1-بند الإسترجاع إعادة الأرقام:

الجدول رقم (07): يمثل نتائج بند القريصات الحالة الاولى.

البند	الإسترجاع	النقطة
ب- 9-2-7-4	ب- 2-4	1
2-5-8-3	2-5-8-3	
1-6-2-7	1-6	
ج- 9-5-8-1-3	ج- 9-5-1	
2-7-3-8-4	7-3	
3-8-1-6-9	3-8-1	

$$JET = \frac{16.66}{100} = \frac{1}{06} = \text{المجموع}$$

لم تفهم الحالة التعليمية في بند استرجاع اعادة الارقام وما يجب ان تفعله حيث أن نتائجها كانت ضعيفة جدا فقد تمكنت من استرجاع تعليمة واحدة في المجموعة "ج" كما انها لم تتمكن من إدراك القدرات الزمانية بين بنية وأخرى وقد يرجع هذا لدرجة عدم انتباهها حيث تحصلت على نسبة 16.66 بالمائة.

عرض نتائج إختبار *chevrie muller* الحالة الثانية (ب . ع)

أ-الجانب النطقي الحالة الثانية:

الجدول رقم (08): يمثل نتائج بند النطق الحالة الثانية

البند	المحاولة1	المحاولة2	النقطة	البند	المحاولة1	المحاولة2	النقطة
[sa]	[sa]	[sa]	1	[xa]	/	/	0
[ğa]	[ğa]	[ğa]	1	[fa]	[fa]	[fa]	1
[ša]	[ša]	/	0	[fa]	[fa]	[fa]	1

المجموع 6/6

توفقت الحالة في نطق تقريبا جميع الفونيمات وتقريبا في كلتا الحالتين، فقد أخطأت في فونيمين فقط، فكانت نتائجها مرضية فتحصلت على 6/6 العلامة الكاملة.

ب-الجانب الفونولوجي الحالة الثانية:

1-بند تسمية الصور:

الجدول رقم (09) يمثل نتائج بند تسمية الصور.

البند	الإنتاج اللغوي	العلامة	البند	الإنتاج اللغوي	العلامة
[kursī]	[kursī]	1	[siJāla]	[siJāla]	1
[pansu]	/	0	[mqas]	[mqas]	1
[tāwila]	[tāwila]	1	[lham]	/	0
[qalam]	[qalam]	1	[basla]	/	0
[mus]	[mus]	1	[banana]	[banana]	1
[ʁaJn]	[ʁaJn]	1	[dūda]	/	0
[mraš]	/	0	[bèbè]	[bèbè]	1
[malh]	/	0	[rūda]	/	0
[kwarūm]	/	0	[basina]	[basina]	1
[popiJa]	/	0	[qarʁa]	[qarʁa]	1
[dūxan]	[dūxan]	1	[maqla]	/	0
[domino]	[domino]	1	[kas]	[kas]	1
[barwita]	/	0	[kasruna]	/	0
[tonobil]	[tonobil]	1	[koksinel]	/	0
[təJara]	[təJara]	1	[ballo]	[ballo]	1
[meftah]	/	0	[lampa]	/	0
[paraplwi]	[parapli]	1	[pJano]	/	0
[ward]	[ward]	1	[nif]	[nif]	1
[formağ]	/	0	[sbaʁ]	/	0

$$\%52.63 = 100 \times \frac{20}{38} = \text{النقطة}$$

لم تتمكن الحالة من تسمية الصور، فقد كانت تأخذ وقت لتسمية صورة واحدة بحيث، كانت نتائجها دون المتوسط فتحصلت على نسبة 52.63 بالمائة.

2-بند إعادة الكلمات السهلة:

الجدول رقم (10): يمثل نتائج بند إعادة الكلمات السهلة الثانية.

النقطة	إجابة الطفل	البند	النقطة	إجابة الطفل	البند
1	[si]āla	[si]āla	1	[kursī]	[kursī]
1	[mqas]	[mqas]	1	[pansu]	[pansu]
1	[lham]	[lham]	1	[ṭawila]	[ṭawila]
1	[basla]	[basla]	1	[qalam]	[qalam]
1	[banana]	[banana]	1	[mus]	[mus]
0	/	[dūda]	1	[ʕa]n	[ʕa]n
1	[bèbè]	[bèbè]	1	[mraš]	[mraš]
0	/	[rūda]	1	[malh]	[malh]
1	[basina]	[basina]	0	/	[kwarūm]
1	[qarʕa]	[qarʕa]	1	[popi]a	[popi]a
1	[maqla]	[maqla]	1	[dūxan]	[dūxan]
1	[kas]	[kas]	1	[domino]	[domino]
0	/	[kasruna]	0	/	[barwita]
0	/	[koksinel]	1	[ṭonobil]	[ṭonobil]
1	[ballo]	[ballo]	1	[ṭa]ara	[ṭa]ara
1	[lampa]	[lampa]	1	[meftah]	[meftah]
1	[p]ano	[p]ano	0	/	[paraplwi]
1	[nif]	[nif]	1	[ward]	[ward]
1	[sbaʕ]	[sbaʕ]	1	[formağ]	[formağ]
1	[singab]	[singab]	0	/	[mīmha]
0	/	[arnab]	1	[šağara]	[šağara]
1	[karta]	[karta]	1	[dar]	[dar]
1	[mul]	[mul]	0	/	[lavabo]

$$\% 78,26 = 100 \times \frac{36}{46} = \text{النقطة}$$

إستطاعت الحالة اعادة الكلمات السهلة ومن الوهلة الأولى وبشكل نطقي سليم، فكانت نتائجها مرضية فتحصلت على نسبة 78.26 بالمائة.

ج-الجانب اللغوي الحالة الثالثة

1-بند الفهم تعيين الصور:

الجدول رقم (11): يمثل نتائج بند تعيين الصور للحالة الثالثة.

العلامة	البند	
4 4	أرني 1-رجلك 2-ذفلك	
4	ب-نظام تعيين -مدفئة	أ-نظام تقدم 3-باسينة
4	-مغسلة	4- فنجان
4	-باسينة	5-مغسلة
0	-فنجان	6- حوض
4	-حوض	7- مدفئة
4	-دومينو	8-أوراق اللعب
0	-ملح	9-مكبر
4	-مكبر	10-دومينو
0	-أوراق اللعب	11-مفتاح القارورة
4	-مفتاح القارورة	12-ملح
0	-بلوط	13-قوس قزح
4	-مقص	14-سكين
4	-مجداف	15-مقص
0	-سكين	16-مجداب
0	-قوس قزح	17-سنجاب
4	-سنجاب	18-بلوط
4	-خنفسة	19-خفاش
0	-مقلاة	20-طاولة
0	-طاولة	21-دودة
4	-خفاش	22-خنفسة
4	-دودة	23-مقلاة
4	-حنفية	24-قارورة
4	-بصلة	25-مصباح
0	-قارورة	26-حنفية

4	-مصباح	27- حلمة
4	- حلمة	28- بصللة
4	-كسكاس	29- إيناء
4	-أرنب	30- مغرفة
4	-مغرفة	31- أرنب
4	-إيناء	32- كسكاس

$$LX3 = \frac{71.87}{100} = \frac{92}{128} = \text{المجموع}$$

تمكنت الحالة من معرفة الصور حيث تحصلت على نسبة 71.87 بالمائة وهي نسبة جيدة فقد تعرفت على 23 صورة من أصل 32، لم تظهر الحالة اي عرقلة في هذا البند الا في بعض الصور التي لم يسبق لها أن رأتها

2-بند القريصات:

الجدول رقم (12): يمثل نتائج بند القريصات الحالة الثالثة.

الموضوع	التنقيط	العلامة
1-قريصات لها نفس الشكل و ذات ألوان مختلفة أ-صنفهم حسب الألوان ب-ضع معا القريصات التي لها نفس اللون ج-ضع معا القريصات الحمراء د-ضع معا القريصات الزرقاء هـ-ضع معا القريصات الخضراء	1.5	0.25 0.25 0.25 0.25
2-قريصات لها نفس اللون و مختلفة الشكل أ-صنفهم حسب الشكل ب-ضع معا القريصات التي لها نفس الشكل ج-ضع معا القريصات الدائرية د-ضع معا القريصات الطويلة	1	0.25 0.25 0.25 0.25
3-قريصات ذات شكل مختلف و لون مختلف أ-صنفهم من خلال اللون التي لها نفس الشكل ب-ضع معا القريصات التي لها نفس اللون ج-ضع معا القريصات الحمراء د-ضع معا القريصات الزرقاء هـ-ضع معا القريصات الخضراء	1.5	0.25 0.25 0.25 0.75

4-قريصات ذات شكل مختلف	2	
أ-صنفهم من خلال الشكل و لا يهم اللون	1	
ب-ضع معا القريصات التي لها نفس الشكل	0.25	
ج-ضع معا القريصات الدائرية	0.25	
د-ضع معا القريصات الطويلة	0.25	
هـ-ضع معا القريصات القصيرة	0.25	

$$JET = \frac{79.16}{100} = \frac{4.75}{6} = \text{المجمو}$$

تحصلت الحالة على 79.16 بالمائة، حيث تمكنت من التعرف على الألوان و استطاعت الاجابة تقريبا على كل البنود الخمسة، فقد فهمت التعليمه من الوهلة الأولى.

د-جانب اللسانيات الحالة الثالثة:

1-بند الإسترجاع إعادة الأرقام:

الجدول رقم (13): يمثل نتائج بند الاسترجاع الحالة الثالثة

النقطة	الإسترجاع	البند
0	ب- 9-7-4	ب- 9-2-7-4
0	2-5-8-3	2-5-8-3
1	1-2-7	1-6-2-7
0	ج- 5-1-3	ج- 9-5-8-1-3
1	2-7-3-8-4	2-7-3-8-4
0	3-8-1	3-8-1-6-9

$$JET = \frac{33.3}{100} = \frac{2}{06} = \text{المجموع}$$

تحصلت الحالة على 33.33 بالمائة، لم تفهم الحالة التعليمية في بند

الاسترجاع، فقد تمكنت من استرجاع تعليمة واحدة في المجموعة "ب" وتعليمة واحدة

في المجموعة "ج" أي أنها لم تتمكن من الوصول إلى إعادة الأرقام بشكل جيد.

عرض نتائج إختبار *chevrie muller* الحالة الرابعة (م. هـ)

أ. الجانب النطقي الحالة الرابعة:

الجدول رقم (14): يمثل نتائج بند تسمية الصور للحالة الرابعة.

البند	المحاولة 1	المحاولة 2	النقطة	البند	المحاولة 1	المحاولة 2	النقطة
[sa]	[sa]	[sa]	1	[xa]	[xa]	[xa]	1
[ğa]	[ğa]	[ğa]	1	[fa]	[fa]	[fa]	1
[ša]	[ša]	[ša]	1	[fa]	[fa]	[fa]	1

المجموع 6/6

تحصلت الحالة على نسبة 100 % حيث تمكنت من نطق كل الفونيمات

صحيحة و ذلك في كلتا الحالتين.

ب- الجانب الفونولوجي الحالة الرابعة

1- بند تسمية الصور للحالة الرابعة:

الجدول رقم (15): يمثل نتائج بند تسمية الصور للحالة الرابعة.

البند	الإنتاج اللغوي	العلامة	البند	الإنتاج اللغوي	العلامة
[kursī]	[kursī]	1	[siġāla]	[siġāla]	1
[pansu]	[pansu]	1	[mqas]	[mqas]	1
[tāwila]	[tābla]	1	[lham]	[lham]	1
[qalam]	[qalam]	1	[basla]	[basla]	1
[mus]	[mus]	1	[banana]	[banana]	1
[ʁa]n]	[ʁa]n]	1	[dūda]	[dūda]	1
[mraš]	/	0	[bèbè]	[bèbè]	1
[malh]	[malh]	1	[rūda]	[rūda]	1
[kwarūm]	/	0	[basina]	[basina]	1
[popiJa]	[popiJa]	1	[qarʁa]	[qarʁa]	1
[dūxan]	[dūxan]	1	[maqla]	[maqla]	1
[domino]	[domino]	1	[kas]	[kas]	1
[barwita]	/	0	[kasruna]	[kasruna]	1
[tonobil]	[tonobil]	1	[koksinel]	/	0
[taJara]	[taJara]	1	[ballo]	[ballo]	1
[meftah]	[meftah]	1	[lampa]	/	0
[paraplwi]	[paraplwi]	1	[pJano]	[pJano]	1
[ward]	[ward]	1	[nif]	[nif]	1
[formağ]	[formağ]	1	[sbaξ]	/	0

$$\text{النقطة} = \frac{32}{38} \times 100 = 84.21\%$$

لقد تحصلت الحالة من خلال جدول التسمية على نتائج جيدة، فكانت

نسبة النجاح 84.21% إذ أنه من بين 46 صورة قام بتسمية 36 صورة صحيحة

، حيث عندما نقدم له الصورة يعطي الإجابة بسهولة و ذلك دون مساعدة.

2- بند إعادة الكلمات السهلة للحالة الرابعة:

الجدول رقم (16): يمثل بند إعادة الكلمات السهلة للحالة الرابعة.

النقطة	إجابة الطفل	البند	النقطة	إجابة الطفل	البند
1	[siJāla]	[siJāla]	1	[kursī]	[kursī]
1	[mqas]	[mqas]	1	[pansu]	[pansu]
1	[lham]	[lham]	1	[ṭawila]	[ṭawila]
1	[basla]	[basla]	1	[qalam]	[qalam]
1	[banana]	[banana]	1	[mus]	[mus]
0	[dūda]	[dūda]	1	[ḡaJn]	[ḡaJn]
1	[bèbè]	[bèbè]	0	[mraš]	[mraš]
0	[rūda]	[rūda]	1	[malh]	[malh]
1	[basina]	[basina]	0	[kwarūm]	[kwarūm]
1	[qarḡa]	[qarḡa]	1	[popiJa]	[popiJa]
1	[maqla]	[maqla]	1	[dūxan]	[dūxan]
1	[kas]	[kas]	1	[domino]	[domino]
1	[kasruna]	[kasruna]	0	[barwita]	[barwita]
0	[koksinel]	[koksinel]	0	[ṭonobil]	[ṭonobil]
1	[balo]	[balo]	1	[ṭaJara]	[ṭaJara]
1	[lampa]	[lampa]	1	[meftah]	[meftah]
1	[pJano]	[pJano]	0	[paraplwi]	[paraplwi]
1	[nif]	[nif]	1	[ward]	[ward]
1	[sbaḡ]	[sbaḡ]	1	[formaḡ]	[formaḡ]
1	[singab]	[singab]	0	[mīmha]	[mīmha]
1	[arnab]	[arnab]	1	[šaḡara]	[šaḡara]
1	[karta]	[karta]	1	[dar]	[dar]
0	[mul]	[mul]	1	[lavabo]	[lavabo]

$$\text{النقطة} = \frac{\text{عدد الكلمات الصحيحة نطقيا}}{\text{عدد الكلمات الإجمالي}} \times 100$$

$$\text{النقطة} = \frac{36}{46} \times 100 = 78.26\%$$

تمكن الحالة من الحصول على نسبة 78.26% بحيث تمكن من تكرار تقريبا

جميع الكلمات بشكل نظقي سليم.

ج-الجانب اللغوي الحالة الرابعة:

1-بند الفهم تعيين الصور للحالة الرابعة:

الجدول رقم (17): يمثل نتائج بند تعيين الصور للحالة الرابعة.

العلامة	البند	
4	أ-أرني	
4	1-رجلك	
	2-ذقنك	
4	ب-نظام تعيين	أ-نظام تقديم
4	-مدفئة	3-باسينة
4	-مغسلة	4-فنجان
4	-باسينة	5-مغسلة
4	-فنجان	6-حوض
4	-حوض	7-مدفئة
4	-دومينو	8-أوراق اللعب
4	-ملح	9-مكبر
4	-مكبر	10-دومينو
4	-أوراق اللعب	11-مفتاح القارورة
4	-مفتاح القارورة	12-ملح

4	-بلوط	13-قوس قزح
4	-مقص	14-سكين
0	-مجذاف	15-مقص
0	-سكين	16-مجذاب
4	-قوس قزح	17-سنيجاب
4	-سنيجاب	18-بلوط
4	-خنفسة	19-خفاش
4	-مقلاة	20-طاولة
4	-طاولة	21-دودة
4	-خفاش	22-خنفسة
4	-دودة	23-مقلاة
4	-حنفية	24-قارورة
4	-بصلة	25-مصباح
4	-قارورة	26-حنفية
4	-مصباح	27-حلمة
4	-حلمة	28-بصلة
4	-كسكاس	29-إيناء
4	-أرنب	30-مغرفة
4	-مغرفة	31-أرنب
4	-إيناء	32-كسكاس

$$LX3 = \frac{93.75}{100} = \frac{120}{128} = \text{المجموع}$$

كانت الحالة متحمسة لمعرفة ما يوجد في الصور حيث تعرفت على معظم

الصور الموجودة أي تحصلت على 120 صورة وبالتالي كانت النسبة 93,75 %

أي نتائج مرضية.

2- بند القريصات للحالة الرابعة:

الجدول رقم (18): يمثل نتائج بند القريصات للحالة الرابعة.

العلامة	التنقيط	الموضوع
0.25	1	1-قريصات لها نفس الشكل و ذات ألوان مختلفة أ-صنفهم حسب الألوان
0.25		ب-ضع معا القريصات التي لها نفس اللون
0.25		ج-ضع معا القريصات الحمراء
0.25		د-ضع معا القريصات الزرقاء
0.25		هـ-ضع معا القريصات الخضراء
0.25	1	2-قريصات لها نفس اللون و مختلفة الشكل أ-صنفهم حسب الشكل
0.25		ب-ضع معا القريصات التي لها نفس الشكل
0.25		ج-ضع معا القريصات الدائرية
0.25		د-ضع معا القريصات الطويلة
0.25	1.5	3-قريصات ذات شكل مختلف و لون مختلف أ-صنفهم من خلال اللون التي لها نفس الشكل
0.25		ب-ضع معا القريصات التي لها نفس اللون
0.25		ج-ضع معا القريصات الحمراء
0.25		د-ضع معا القريصات الزرقاء
0.25		هـ-ضع معا القريصات الخضراء
1	2	4-قريصات ذات شكل مختلف أ-صنفهم من خلال الشكل و لا يهم اللون
0.25		ب-ضع معا القريصات التي لها نفس الشكل
0.25		ج-ضع معا القريصات الدائرية
0.25		د-ضع معا القريصات الطويلة
0.25		هـ-ضع معا القريصات القصيرة

$$JET = \frac{100}{100} = \frac{6}{6} = \text{المجموع}$$

تحصلت الحالة على 6/6 حيث تمكنت من التعرف على الألوان واستطاعت

تصنيفها حسب أشكالها، فقد فهمت التعليمات من الوهلة الأولى.

د-جانب اللسانيات

1-بند الإسترجاع إعادة الأرقام للحالة الرابعة :

الجدول رقم (19) يمثل نتائج بند الاسترجاع للحالة الرابعة.

البند	الإسترجاع	النقطة
ب- 9-2-7-4	ب- 9-2-7-4	1
3-2-5-8	5-8	0
7-2-6-1	1-6-2-7	1
ج- 9-5-8-1-3	ج- 9-5-8	1
4-8-3-7-2	2-3-8	0
9-6-1-8-3	3-8-1-6-9	0

$$JET = \frac{50}{100} = \frac{3}{06} = \text{المجموع}$$

لم تفهم الحالة التعليمية في بند الإسترجاع وما يجب أن تفعله في البداية لكن بعد محاولتين إستطاعت أن تفهم ما يجب فعله، حيث أن نتائجها كانت دون المتوسط فتحصلت على إجابتين في المجموعة "ب" وإجابة واحدة في المجموعة "ج" أي تمكنت من استرجاع إثنان فقط فتحصلت على نسبة 100/50 من المجموع.

تقييم الحالة :

من خلال تطبيقنا للاختبار على الحالة (04) وتحليلنا لنتائجها تبين لنا أن الحالة كانت في المستوى لأنها كانت تؤدي كل التعليمات المطلوبة منها تقريبا من الوهلة الأولى ودون أي مساعدة في جميع البنود، إلا أنها كانت تتوقف ولا تبدي أي ردة فعل أمام كلمة أو رقم لم يسبق لها أن تعرفت عليه، وكان كثير الحركة.

. مناقشة النتائج:

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف في ظل النتائج العامة للبحث، ومن خلال دراستنا للحالات المصابين بإضطراب التوحد وتطبيقنا عليهم إختبار *CHEVRIE Muller* الذي طبقناه على مجموعة من الأطفال ذوي التوحد، متكونة من ستة أطفال تراوحت أعمارهم ما بين 08 و 13 سنة من الجنسين ذكور وإناث .

وبعد تحليلنا للنتائج لاحظنا أن كل الحالات تقريبا توفقت في الإجابة على كل البنود الستة (بند النطق، بند إعاد الكلمات السهلة، بند تسمية الصور، بند التعيين، بند إعادة إسترجاع الأرقام) ففي بند النطق نجد هناك 3 حالات تحصلت على العلامة الكاملة 6/6، حيث لم تحقق في أي فونيم، وحالتين تحصلا على نصف العلامة أي 6/3، والحالة الأخيرة فهي حالة إستثنائية لا تستطيع النطق فلم تتوفق في الإجابة على التعليم .

كما نجد في بند تسمية الصور نتائج جيدة فقد كانت التعليم في متناول الجميع بحيث تراوحت نسبة النتائج ما بين [50%-90%]

أما في بند الفهم نجد أن هناك حالة توفقت في الإجابة على جميع التعليمات ، فقد تحصلت على نتائج ممتازة بلغت نسبتها 100%، أما باقي الحالات كانت نتائجهم مرضية نوعا ما قدرت نسبتهم حوالي [70%-100%] وفيما يخص نتائج بند القريصات، فقد تحصلت معظم الحالات على نتائج جد مرضية تراوحت نسبتهم ما بين [60%-100%] .

أما بالنسبة لنتائج البند الأخير وهو بند إسترجاع إعادة الأرقام، فقد كانت نتائج الحالات دون المتوسط بحيث أن 3 حالات فقط إستطاعت أن تفهم التعليم و الإجابة على نصفها، تراوحت نسبة نتائجهم ما بين [30%-50%]، أما البقية كانت نتائجهم ضعيفة فلم يفهموا التعليم فكانت نسبة نتائجهم تتراوح ما بين [16%-30%] .

وفي أخيرا، وإنطلاقا من تحليلنا الكمي والكيفي لنتائج الحالات وبناءا عليه تم قبول الفرضية المطروحة سابقا "يلعب التقليد دور في تنمية اللغة عند الطفل التوحدي".

. الإستنتاج العام:

إن الدراسات السابقة للطفل التوحدي تؤكد أن النمو اللغوي السليم مهم في حياة هذه الفئة، فاللغة ظاهرة آلية مرتبطة بالبنيات المعرفية، وعلى هذا الأساس حاولنا في بحثنا المتواضع معرفة فعالية التقليد في إكتساب اللغة لدى الطفل التوحدي ، حيث يتراوح سن العينات ما بين 08 و 12 سنة .

تطرقنا في السياق النظري إلى التعريف بالاضطراب، كما تحدثنا عن التقليد واللغة، إذ توصلنا إلى فرضية، للإجابة عليها إنتقلنا إلى الجانب التطبيقي وهذا عن طريق تطبيق إختبار *CHEVRIE MULLER*.

وبعد جمع النتائج وعرضها وتحليلها (كميا و كيفيا) و مناقشتها تمكنا من استخلاص أن التقليد له دور كبير في تنمية واكتساب اللغة عند الطفل التوحدي، وهذا استنادا على النتائج المتحصل عليها في إختبار اللغة و الفهم، وبالتالي نكون قد حققنا الفرضية المتمثلة في أنه نعم للتقليد دور في تنمية اللغة عند الطفل التوحدي . ومن خلال بوابة هذه الدراسة نقترح أن تكون الدراسات المستقبلية أكثر إلماما بهذه الشريحة من الأطفال، وذلك بتناول الجانب المعرفي لديهم لتحقيق نتائج أكثر دقة لتصبح مرجع وأخيرا نأمل أن نكون قد كفيينا ووفينا عملنا هذا حقه وأفدنا به.

. خاتمة:

الطفل التوحدي لا يختلف في سماته اختلافا جوهريا عن الطفل العادي، غير أن ما يعانيه في قصوره اللغوي جعله طفل متخلف، فاللغة عنصر أساسي و وسيلة للتعبير و التواصل مع الآخرين.

إنه لمن الصعب جدا على الطالب المتمرن على منهجية البحث العلمي أن يقدم على دراسة كاملة من كل نواحيها، إلا أننا حاولنا جاهدين دراسة موضوع)

دور التقليد في تنمية اللغة عند الطفل التوحدي بواسطة تطبيق إختبار *CHEVRIE MULLER E.E.L* هذا الموضوع الذي أخذ التفكير فيه و في ضبط عناصره وقتاً طويلاً حتى استقر على ما هو عليه، والذي حاولنا من خلال دراسته الوصول إلى غاية واحدة وهي تحقيق عمل يكون بمثابة لبنة تضاف إلى الجهود الكثيرة التي تسعى كلها إلى تبديد الحواجز المفروضة على ذوي الإحتياجات الخاصة عموماً وعلى المتوحدين خصوصاً، فحاولنا إبراز هذا الهدف في كل حرف من حروف هذه الدراسة المتواضعة، حيث هدفت دراستنا إلى التحقق من فعالية التقليد في تنمية اللغة عند الأطفال التوحدين، حيث نؤكد أنه من الرغم من وجود بعض الصعوبات التي واجهتنا، توصلنا إلى مجموعة من النتائج الضرورية والمتمثلة بشكل عام في دراسة أهمية التقليد للأطفال التوحدين. حيث توصلنا من خلال دراستنا إلى أنه من الضروري استخدام وسائل تعليمية تتناسب مع الطفل التوحدي والخصائص العقلية قدرات والمعرفية و النفسية والاجتماعية.

. قائمة المراجع:

- 1- رفعت محمد بهجت (2007)، الأطفال التوحديون، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 2- سعيد حسين العزة (2000)، الإرشاد الأسري، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- 3- محمد أحمد الخطاب (2009)، سيكولوجية الطفل التوحدي، دار الثقافة للنشر و التوزيع، مصر.
- 4- وليد السيد أحمد خليفة، مراد علي عيسى (2006)، الإتجاهات الحديثة في مجال التربية الخاصة، (التخلف الذهني)، دار الوفاء لدينا، الإسكندرية، ط1.
- 5- الزراد، فيصل محمد خير (1995)، اللغة والنطق وإضطرابات الكلام، دار المريخ للنشر، الرياض، ط4.
- 6- داوود عبده (2009)، دراسات في علم اللغة النفسية مطبوعة الجامعة، جامعة الكويت، ط1.
- 7- المغلوث، فهد بن أحمد (2006)، التوحد كيف نفهمه ونعامل معه، إصدار مؤسسة الملك خالد الخيرية، الرياض، ط1.

- 8-رشيد أحمد طعمية، محمد السيد المناع (2000)، تعلم العربية والدين بين العلم والفن، دار الفكر العربي، ط1.
- 9-كامل محمد علي (1998)، الأتيزم الإعاقة الغامضة بين الفهم والعلاج، مركز الإسكندرية للكتاب، ط1 .
- 10-محمد عدنان عليوات(2007)، الأطفال التوحيديون، دار الباروزي العلمية للنشر و التوزيع، عمان.
- 11-نصر سهى أحمد أمين (2004)، الإتصال اللغوي للطفل التوحيدي، تشخيص البرنامج العلاجي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط2 .
- 12-Bildt,annelids de: stoma. sjoerd:ketelaars,cees, kraijer,interlation ship , between autism diagnostic deservation schedule*